المحاضرة الثانية

٢-الوسيلة الصرفية الاجتماعية هناك مجموعة من الأسماء المؤنثة اكتسبت معنى التأنيث ليس من الصرف الاجتماعي انما من طبيعة النظام اللغوي وهي تشتمل على ضربين

١-الاسماء المؤنثة مجازا

٢-الصفات الخاصة بالنساء

اما الاول / فامثلتة في العربية كثيرة جدا منها (يد ،عين - اذن - رجل - شمس - قمر - دار - نار) فهذه الاسماء في العالم الخارجي ليست ذكورا ولا اناثا ولم تحملها اللغة علامة صرفية على تذكير او تأنيث ولكن العربي القديم تخيلها او نسب اليها التأنيث ثم تعارفت على ذلك البيئة اللغوية ومثل هذا الضرب غير خاضع للمنطق العقلي اذ من الممكن ان يشترك اسمان في معنى واحد الترادف او يتقاربا فيه ومع ذلك نرى احدهما مذكرا والاخر مؤنثا

**مذكر (بيت – صوت – بلد – ناب)

**مؤنث (دار – جلبة – بلدة – جلبة - سن)

وفضلا عن ذلك نجد كلمات كثيرة لا اجماع عليها بل تذكرها بيئة و تؤنثها اخرى منها عنق (خمر- فرس- لسان - ذراع – سبيل- طريق- سكين...)

يضاف الى هذا بعض اسماء الاجناس (كالنخل – البقر- الحمام- الجراد...)

والثاني/ الصفات الخاصة بالنساء .

التعبير فيها عن التأنيث لا تقوم به لاحقه صرفية بل ما تعارف عليه المجتمع لان المتكلم لا يلحق علامة التأنيث مثل (حائض- طامث – كاعب – فارك ...)

ولا بمثل (شائل – حائل- فاطم – غارز ...) من صفات الناقة

- ناتق كثير الولد-
- حاد امتنعت من الزينة لوفاة زوجها -
- جامح خرجت الى بيت اهلها قبل طلاقها
- عاطل بلا حلي
- قارح ناقة قارح تبين حملها
- راجع مات زوجها فرجعت الى اهلها

٣-الوسيلة الدلالية /في بعض الاحيان يخضع التذكير والتأنيث لاعتبار الدلالة من دون غيرها

قال تعالى ((يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان ...))

قال تعالى ((والذين اجتنبوا الطاغون ان يعبدوها ...))

في الآية الاولى مذكر لان المراد ب طاغوت (الشيطان)

اما في الثانية فمؤنث لان المراد به (الالهة)

سمع ابو عمر بن العلاء اعرابيا يقول جاءته كتابي فاحتقرها فاستغرب من تأنيث الكتاب فقال له الاعرابي نعم اليس بصحيفة

العين مؤنث اذا قصد بها عين الانسان *مذكر اذا مخبرا و جاسوس

العصر اذا اريد به الصلاة *مذكر اذا الوقت

القميص مؤنث اذا اريد به الدرع *مذكر اذا الثياب

البطن مؤنث اذا القبائل *مذكر بطن الانسان